

بحار الأنوار

[53] تكلمهم ؟ (1) فقال أبو عبد الله: كلمهم الله في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام والدليل على أن هذا في الرجعة قوله " ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاؤا قال أكذبتكم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أما ذا كنتم تعملون " (2) قال: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة تزعم أن قوله: " ويوم نحشر من كل أمة فوجا " عنى في القيامة فقال أبو عبد الله عليه السلام: فيحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقيين لا ولكنه في الرجعة وأما آية القيامة " وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا " (3). حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله " ويوم نحشر من كل أمة فوجا " قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت، ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا. قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني؟ قال عمار: وآية آية هي؟ قال: قول الله " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " (4) الآية فأية دابة هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريتها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين وهو يأكل تمرا وزبدا فقال: يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه، فلما قام عمار قال الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان، حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها؟ قال عمار: قد أريتها إن كنت تعقل. 31 - فس: " سيركم آياته فتعرفونها " (5) قال: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم والدليل على أن الآيات هم الأئمة قول

(1) يريد أنها من الكلم بمعنى الجرح. (2)

النمل: 83 و 84. (3) الكهف: 48. (4) النمل: 82: (5) النمل: 93. (*)